

إيضاح المقال فيما نشره الأخ هادي النزال من موقفه الجديد باختصار وإخلال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد وصلتني كتابة منسوبة للأخ أبي ليث هادي النزال سنده الله يُبَيِّن فيها ثلاث نقاط يحكي فيها ما جرى باختصار في جلسته مع الشيخ محمد بن هادي حفظه الله، وفيها مقدمة لكاتب هذا المنشور ينسب فيها للأخ هادي نزال أنه رجع عن موقفه مع الشيخ محمد وأصبح مع العلماء الكبار، وقد فرح بهذا المنشور بعض الصعافقة والفراريج ووصفوه بـ (بشرى سارة لأهل السنة)، ومنهم من علّق عليه محاولة منه لتصوير الواقع على خلاف ما كان من باب التليس على القراء، كما في الصور أدناه:

جديد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الأخ هادي نزال أبو ليث الزوبعي
من طلبة العلم العراقيين المعروفين
كان في بداية الفتنة مع ابن هادي غير أنه ذهب إلى العمرة فلقى الشيخ ربيعاً
ومحمد بن هادي بمعية الشيخ عبد الله مهاوش
ويبدو أنه وفقه الله فهم الأمر جيداً من أفواه العلماء
نسأل الله لنا وله التوفيق والسداد والثبات على
الأسلام والسنة إلى الممات

أبو الحارث سعد المشهداني

من هم الصعافقة؟

<https://t.me/sa3afi9a>
<https://fb.com/sa3afi9a>
<https://bit.ly/2ImOb2l>

Telegram

من هم الصعافقة
بيان حال الصعافقة الحقيقيين

٢٥/شوال/١٤٤٠م

جديد

بيان وتوضيح

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،
لقد زرت شيخنا أبو ليث هادي النزال هذا اليوم بعد رجوعه من العمرة وكان
معي الأخ شهاب أبو عبد الرحمن الجدادي،
فاخبرنا أنه التقى بالشيخ ربيع والشيخ عبدالله البخاري حفظهم الله وكان معه
الشيخ عبدالله مهاوش حفظه الله،
وقال أن الحق مع العلماء الكبار وأن الشيخ محمد ابن هادي هداه الله ليس
لديه ادله.

وهذا نص كلام الشيخ هادي النزال أبو ليث،
جلست مع الشيخ محمد بن هادي وطلبت منه بعض الأمور والتي منها:
أولاً. يكتب الأدلة بيده حتى نستطيع أن نحاج بها وهي طلب الشيخ ربيع
وبعد كلام طويل رفض الكتابة.
ثانياً. أن يتنازل عن كلمة الصعافقة عسى أن تكون خطوة للصلح مع المشايخ
جمعاً لكلمة السلفيين فرفض.
ثالثاً. أردنا منه المناظرة العلنية مع الشيخ عبد الله البخاري لذكر أدلته التي
دعته للكلام وتحكيم أحد من كبار أهل العلم فرفض، مع موافقة الشيخ عبد الله
البخاري على ذلك.
هادي النزال أبو ليث .
وقد استأذنت الشيخ هادي أبو ليث بالنشر فأذن لي

هادي النزال.

٢٥/شوال/١٤٤٠م

ودونكم إيضاح ما جرى فعلاً وبيان ما وقع حقاً:

وقبل ذلك أُبَيِّن للقراء أنّ مشايخ الرضوانية في هذه الفتنة التي فَرَّقَت السلفيين في عموم البلدان على أصناف:

١- المندفع فيها بقوة وأبرزهم **الأخ أبو حسام محمود الزوبعي**، الذي لم يكتف بتخطئة الشيخ محمد بن هادي وإنما يلزم الآخرين ويمتحنهم بوصف الشيخ محمد بأوصاف (أخس من الحدادية، قاذف، فاسق، ظالم، كاذب، ثرثار وكسول، ومحاد لله وللرسول...)، وسبب اندفاعه هذا علاقاته القوية مع أحمد بن يحيى الزهراني وعبدالله بن صلفيق الظفيري!، وهما من يوجّهان أهل الرضوانية قبل وقوع الفتنة وبعدها كما هو معلوم.

٢- الخائض فيها من غير اندفاع وأبرزهم **الأخ أبو عبد الرحمن سعد الناف**، الذي كان يكتفي بتخطئة الشيخ محمد وأنه ظلم الذين يصفهم بالصعافقة وبدعهم بغير حق وفرّق السلفيين في البلدان وما عنده أدلة على تجريخ أولئك، وأنه مع العلماء الكبار، لكنه لم يصرح في أول الأمر بالأوصاف السابقة ولا يلزم بها الآخرين، ويُنكر على أبي حسام محمود اندفاعه في هذه الفتنة، كما صرح بذلك في بعض مجالسه.

٣- من كان مع الشيخ محمد بن هادي ثم رجع عن ذلك، وهؤلاء أصناف أيضاً:

أ- منهم الذي رجع بمجرد لقائه بالشيخ ربيع، **كالأخ أبي عبد الرحمن عبدالله مهاوش**، فقد كان مع الشيخ محمد بن هادي في أول الأمر وصرح بهذا لبعض الإخوة، فلما زار الشيخ ربيعاً حفظه الله في بيته، وسأله الشيخ ربيع في أول اللقاء: هل أنت مع محمد بن هادي أم معنا؟ قال عبدالله مهاوش: معكم يا شيخ!

ب- ومنهم من رجع بعد صمت طويل وإنكار على من خاض في هذه الفتنة **كالأخ أي معاذ حسن مرداوي والأخ أي بكر مؤيد**.

ج- ومنهم من رجع بعد أن صرح بأنه مع الشيخ محمد بن هادي في عدة مجالس وانتصر له بالأدلة وأنكر بشدة على أصحابه من أهل الرضوانية، ثم تعرّض منهم لأنواع الأذى والمضايقات والضغطات حتى وافقهم في آخر المطاف، وهذا حال **الأخ أبي ليث هادي نزال**.

والملاحظ في هذه الأصناف أنه: يبدأ أحدهم بتخطئة الشيخ محمد فقط وأنه ظلم إخوانه وفرّق السلفيين، ثم ينتقل بعد مدة وجيزة إلى وصفه بالأوصاف الشديدة السالفة الذكر!، ثم يلزم الناس بهذه الأوصاف ويمتحنهم بها!!!، ثم يفاصل على التحذير من الشيخ محمد والظعن فيه وفي كل من وقف معه أو سكت عن الكلام فيه!!!، وبهذا يكون الأخ أبو حسام محمود هو رائدهم في هذا المسلك، ولا نستبعد من الأخ هادي نزال أن يسير على خطى هذه المراحل نفسها بعد أيام إلا أن يشاء الله أمراً، فأصحابه الذين عاد إلى أحضانهم لا يتركونه حتى يوافقهم في كل ما يقولونه مئة بالمئة!، وهذا حال أهل التحزب.

أبو ليث هادي نزال
@OaMTmTMkwkn0pzg

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله :

" الحزبية واضحة بيّنة تجذّ أهل التحزّب لا يُريدون إلا أن يكون الإنسان مُطابقاً لما هم عليه مئة بالمئة " اهـ .

شرحه لحنية طالب العلم ص ٣٣٠

٧:٢٣ م - ١٤ مارس ٢٠١٩

٢ إعجابات

كان الأخ هادي نزال يقرر أنَّ الحق مع الشيخ محمد بن هادي، وأنَّ أدلته عرفها حتى العميان، ويصف الذين تكلم فيهم الشيخ محمد بـ (الصعاقفة)، ويذكر تأصيلاتهم الباطلة وأخطاءهم الفادحة في عدة مجالس ومناقشات ومراسلات، وكان يستغرب من موقف المشايخ الثلاثة (الشيخ ربيع والشيخ عبيد والشيخ عبدالله البخاري)، ولا يقبل كلامهم في الشيخ محمد ولا دفاعهم عن الصعاقفة، ويصف من يأخذ بقول هؤلاء المشايخ في هذه الفتنة بالقلادة والمتعصبة والجهلة بالأصول السلفية والقواعد العلمية وأنهم لا يقبلون تخطئة العالم ويعدون من خطأه طاعناً فيه، ويُنكر بشدة على إخوانه من أهل الرضوانية الذين طعنوا في الشيخ محمد وخاضوا في الفتنة ويصفهم بأوصاف شديدة.

وفي المقابل كان مشايخ الرضوانية ينكرون عليه بشدة ويحذرون منه، ومنعوه من الدروس والدورات والإمامة والخطابة، وألبوا عليه عوام الناس وبعض المسؤولين لإخراجه من المسجد والمنطقة كما فعلوا بغيره من قبل!، وضيّقوا عليه كثيراً وأذوه بما لم يتصوره منهم الأخ هادي نزال يوماً ما، وعرف حقيقة تعصّبهم وتحزّبهم على الباطل والكذب، وعرف أنَّ بعض الإخوة الذين تكلموا فيهم قديماً كان كلامهم فيهم باطلاً مبنياً على الكذب، وتقرّب الأخ هادي نزال من هؤلاء الإخوة بعد أن تبين له براءتهم، وأصبحت بينه وبينهم زيارات واتصالات ومراسلات!، وقد استقبله هؤلاء الإخوة بصدر رحب ولم يطالبوه بالاعتذار منهم بما كان منه سابقاً، بل أعانوه ووقفوا معه ضد عدوان أهل الرضوانية وظلمهم له، وبقي الحال هكذا حتى جاءت عمرة رمضان الماضي.

في عمرة رمضان التقى هادي نزال مع عبدالله مهاوش ومشايخ الرضوانية في مكة؛ فإذا به يقرر أنَّ التنازل عن الحق الذي يعرفه يجوز أو يجب إذا كان في مصلحة الحفاظ على الجماعة التي يسكن بينهم!، ويزعم أنَّ مناشدات كثيرة تطالبه بعدم شق الصف وتفريق الجماعة (والجماعة في اصطلاحهم = جماعة أهل الرضوانية!)، وهذا التقرير أي السكوت عن بيان الحق وإنكار الباطل أشد من تقرير الإخوان المسلمين "نتعاون على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه"، فالإخوان المسلمون يقررون السكوت عن بيان الحق من أجل الجماعة (الإخوان المسلمين)، وهادي نزال يقرر التنازل عن الحق وموافقة الباطل من أجل الجماعة (أهل الرضوانية!)، ولهذا يلاحظ القارئ في تغريداته تحول واضح من (التحذير من خطورة الطعن في العالم) إلى (تأليف قلوب المسلمين والسعي إلى اجتماعهم والتحذير من تفريقهم!)، ولعلَّ الأخ أبا ليث نسي أو غفل أنَّ من ترك الحق ابتلي بالتناقض كما نقل عن العلامة صالح الفوزان حفظه الله في إحدى تغريداته.

ثم بعدها أخذ الأخ عبدالله مهاوش الأخ هادي نزال إلى زيارة الشيخ ربيع في بيته في المدينة، ولم تكن الجلسة طويلة، بل لا تتجاوز العشر دقائق، ولم يذكر الأخ أبو ليث (كلمة) واحدة عما جرى في هذه الجلسة!، ونحن نطالبه بذكر ما جرى في هذه الجلسة، هل تكلم مع الشيخ ربيع أخذاً ورداً في موضوع هذه الفتنة؟ هل عرض عليه الأدلة؟ هل عرض عليه الأخطاء؟ كان عند هادي نزال اعتراضات وإشكالات حول موقف الشيخ ربيع من الشيخ محمد؛ فهل سأل عنها الشيخ ربيعاً وأجابه؟! هذه أسئلة تحتاج إلى أجوبة يا أبا ليث.

ولعل المقصود من هذا الكتمان إفهام القارئ أنَّ أبا ليث غيرَ موقفه بعد مجالسة الشيخ ربيع ونقاشه معه كما فهمه بعض من قرأ كلامه هذا فظنَّ أنه أخذ الحق من أفواه العلماء!، وهذا من التدليس القبيح والتبليس الشنيع.

ثم أجلسوا الأخ أبا ليث مباشرة في (الغرفة المجاورة!) إلى غرفة الشيخ ربيع مع عرفات وعبدالإله وعمر ابن الشيخ ربيع وغيرهم، وعرض عليه عرفات وعبدالإله الأكاذيب والأباطيل التي لم يطلع عليها هادي نزال من قبل لقصوره في المتابعة والمطالعة، ولم يتكلم الأخ هادي نزال ماذا جرى مع هؤلاء الصعافقة؟ وماذا عرضوا عليه؟ وهل ناقشهم بعلم أم انقاد لأكاذيبهم؟ لكنه صدق أن عرفات مظلوم وصدق كلام عبدالإله حول موضوع المحكمة، والأخ هادي نزال لضعفه في مواجهة الباطل أولاً، والإرهاب الفكري الذي تعرّض له ثانياً، وعدم مطالعته للمقالات والردود وعدم تواصله مع العارفين لهذه الأمور ثالثاً؛ تأثر بهذا اللقاء جداً، وأصبح لا يرغب في لقاء الشيخ محمد بن هادي.

ثم بعد ذلك اللقاء التمهيدي جاء اللقاء التكميلي، وهي مرحلة زيارة الشيخ عبدالله البخاري، عرض الشيخ البخاري على هادي نزال هذه الفتنة بـ (طريقته المعهودة!) المبنية على تكذيب الشيخ محمد بن هادي في كل ما يقوله!، واعتماد الشهادات والدعاوى والوثائق الفارغة من العلم والدليل والقائمة على القول والقياس، مع شيء واضح جداً في كلامه مما يحصل بين الأقران!، والله المستعان.

بعد هذه اللقاءات أصبح هادي نزال لا يرغب بلقاء الشيخ محمد بن هادي وكأن القضية عنده انتهت بما سمعه من هذه اللقاءات!، بينما كان قبل مجيئه للعمرة حريصاً على لقائه!، ومع هذا طلب منه بعض الإخوة حرصاً عليه ونصيحة له أن يجلس مع الشيخ محمد بن هادي كما جلس مع الشيخ عبدالله البخاري حتى يسمع من الطرف الآخر كما سمع من الطرف الأول، وبهذا تتبين له الصورة التي بينهما كاملة ثم يعرف من الحق الصادق في كلامه منها، وقد أخبر هؤلاء الإخوة الشيخ محمد بن هادي بهذا ووافق على حصول اللقاء في ٧ شوال، وكان هادي نزال رافضاً للجلوس معه بعد لقاءاته السابقة ثم قبل به قبل الموعد بنصف ساعة تقريباً، ثم تأجل اللقاء إلى اليوم التالي ٨ شوال، وهنا طلب عبدالله مهاوش أن يكون معهم في اللقاء، وكأن المقصود من هذا الطلب عدم حصول هذا اللقاء!، لأن عبدالله مهاوش له موقف سيء مع الشيخ محمد، فكان يرجو بهذا الطلب أن يلغى الموعد من قبل الشيخ محمد!، أو يكون قصده إفساد الجلسة بكثرة الاعتراضات الواهية على كلام الشيخ محمد لتشيويه الأمر على الأخ هادي نزال!، والله أعلم بما تخفي الصدور.

قبل الشيخ محمد بن هادي حفظه الله أن يحضر عبدالله مهاوش مع هادي نزال على الرغم من كلام ابن مهاوش فيه، وهذا يدل على جميل أخلاقه وسعة صبره وحلمه وحرصه على نصيحة السلفيين ولو كان أحدهم من المتهمين عليه الطاعنين فيه!.

عرض الشيخ محمد عليهم هذه الفتنة وكيف أن الشيخ ربيعاً حفظه الله كان يعرف هؤلاء الصعافقة ويُنكر أفعالهم أمام الشيخ محمد بن هادي قديماً ويصف كل واحد منهم بوصفه اللائق به بما يطابق تماماً ما يصفهم به الشيخ محمد الآن، من ذلك: أن الشيخ محمد كان مع الشيخ ربيع لوحدهما في الغرفة، وكنا يتكلمان في موضوع معين فدخل عبدالواحد المدخلي فأشار الشيخ ربيع إلى الشيخ محمد أن أسكت عن الكلام، فلما خرج عبدالواحد قال الشيخ ربيع: "لا أريد أن يسمع كلامنا هذا السفهية!"، وقال الشيخ ربيع في بندر الخيبري لما اعترض على قيادة المرأة للسيارة: "فيه نزعة إخوانية"، وقال

عن عرفات: "هذا شر"، وقال عن عبدالله البخاري: "كفى الله الدعوة السلفية شره"، ثم تغير الشيخ ربيع وأصبح يدافع عنهم الآن، وقال لهم: كيف يُطالبني الشيخ ربيع بالأدلة وكلامي في هؤلاء هو كلامه نفسه؟!.

وكان الشيخ محمد يذكر للشيخ ربيع أخطاءهم منذ كان في مكة ثم في المدينة، ويُن له أنَّ هؤلاء الصعافقة أغلقوا عليه ولا يرونه ولا يسمعون إلا ما يريدون، وكان هذا أمام الشيخ ربيع نفسه ومع هذا لم يغضب منه الشيخ ربيع ولم يعدّه طعنًا فيه، وكذلك كان الشيخ محمد يذكر لأبناء الشيخ ربيع ويحذرهم من عواقب هؤلاء على دعوة الشيخ وخاصة أنهم يسجلون كلام الشيخ بدون علمه ويتلاعبون بجوابه إذا أخرجوه للسلفيين، ويقفون كالبوابين أمام بيت الشيخ ربيع، لا يدخلون إلا من يريدون ممن أصبح سيقه لهم ويمنعون من يخالفهم من طلاب العلم ودعاة السلفية، وينقلون خلاف الواقع للشيخ ربيع حول مشاكل السلفيين في بعض البلدان، وقد حاول محمد الصغير ابن الشيخ ربيع أن يبين لوالده هذه الأمور فأنكر عليه الشيخ ربيع بشده وضيّق عليه!، ثم حاول بعدها ابنه الشيخ محمد الكبير ولم يسمع منه!.

وأخبرهم الشيخ محمد أنه جاء إلى الشيخ ربيع في بيته وعرض عليه شهادة البحرينيين، فلم يقبل الشيخ ربيع هذه الشهادة وكذبهم جميعاً!، والشيخ ربيع كان يعرفهم قبل ذلك ويثني عليهم، وهذا على خلاف مسلك أهل العلم، وذكر لهم الشيخ محمد أنَّ عرفات نفسه وهو صاحب القضية أثنى على هؤلاء البحرينيين بعد جرح الشيخ ربيع لهم بالكذب بلا بينة، وأقرّ عرفات بصدق شهادتهم لاحقاً، فقال الأخ عبدالله مهاوش للشيخ محمد: لعلّ الشيخ ربيعاً كذبهم لعارض عنده، فقال له الشيخ محمد: وما هو العارض؟ فسكت عبدالله مهاوش ثم قال: قل لي أنت يا شيخ ما العارض؟ فقال الشيخ محمد: لا تسألني واسأل الشيخ ربيعاً، فألحّ مهاوش في طلب الجواب، فقال له الشيخ محمد: أنت سائل أم مستدل؟ إذا مستدل أعطنا الدليل، وإذا سائل فاسأل الشيخ ربيعاً، فسكت مهاوش، وهذا يدلُّ على جداله بلا علم وتقليده بلا دليل وأنه لم يأت باحثاً عن الحق قاصداً له، لأنه رفض الإقرار بخطأ الشيخ ربيع في هذه المسألة.

ثم عرض عليه الشيخ محمد شهادة مزمل فقيري وهو معروف عند الشيخ ربيع، لكنّ الشيخ ربيعاً لم يقرأ هذه الشهادة بل أعرض عنها ورمى الأوراق بين يديه!.

ثم ذكر الشيخ محمد الألفاظ الشديدة التي صدرت من الشيخ ربيع فيه كـ (أخس من الحدادية، ومحاد لله ورسوله، وفترّق السلفيين...)، فقال لابن مهاوش: هل أنا كذلك؟ فنفي ابن مهاوش ذلك!، وطلب الشيخ محمد منه أن يذكر هذا أمام الشيخ ربيع، فوعد ابن مهاوش بذلك، وذكره الشيخ محمد بأنه وعده في جلسته القديمة معه قبل سنة تقريباً أن يقول للشيخ ربيع أنَّ عبدالواحد المدخلي وفلان وفلان هؤلاء ضعفاء وعندهم أخطاء، ولم يف بوعده، فلا يكن هذا الموعد كسابقه!.

وذكر لهم الشيخ محمد جلسة جرت بينه وبين الشيخ ربيع، طلب منه الشيخ ربيع أن يذكر ما يريده من هؤلاء ويسكت عنهم؟ فذكر الشيخ محمد أنه أراد منهم ستة أمور، وذكر في الجلسة مع ابن مهاوش وهادي أمرين: أن يكتبوا اعتذاراً من المنشورات التي نشروها في تويتر وفيها الطعن في الشيخ محمد بعد حذفها وأن يُثبتوا هذا الاعتذار، وأن يتركوا التصدر في الدعوة ومسائل النوازل والرجال يتركوا هذه العلماء ويكون حالهم كبقية طلاب العلم لا يميزون عليهم بدعوى قريبهم من

المشايع، ووافقه الشيخ ربيع على هذه الأمور وأقره، ثم لم يلزمهم الشيخ ربيع بهذه الأمور، بل أصبح يُطالب بالأدلة على ذلك!.

وكان الأخ ابن مهاوش يجادل بلا علم ولا فهم للمسائل المتنازع فيها وكان يتحفظ عن الأسئلة التي كان يوجهها الشيخ محمد ولا يجيب عنها ويهرب لئلا يُلزم بها، وكانت سمة التقليد والتعصب والجهل والتلاعب ظاهرة عليه في هذه الجلسة، فكان يقر بكون هذا القول أو هذا الموقف خطأً ومع هذا لا يقول أنَّ الشيخ ربيعاً أخطأ فيه!، بينما كان الأخ هادي نزال مجرد كاتب لما يسمع في هذه الجلسة!، والشيخ محمد صبر عليهما كثيراً ووسَّع صدره لهما واستفصل بالكلام معهما لكن دون جدوى!.

ثم اتفق عبدالله مهاوش وهادي نزال على طرح هذه الأسئلة الثلاثة، ولعلهما اتفقا على ذلك قبل الجلسة:

س ١ / لماذا لا تكمل يا شيخ محمد السلسلة التي بدأت بها في بيان الأدلة في هؤلاء الذين تصفهم بالصعافقة؟ ولماذا لا ترجع إلى الشيخ ربيع وتعرض عليه كل الأدلة التي تدين هؤلاء؟ ولماذا لا تكتب أنت بنفسك؟! فأخبرهم أنه توقف عن الكلام الآن بما وعد به من أجل مصلحة نصحه بها من لا يستطيع أن يرفض طلبه، وذكر لهم أنَّ الأدلة ذكرها مفصلة بعض طلبة العلم كصاحب "نذير الصاعقة" الذي قرأته كله وقرضت له، والأخ عارف الجعفر صاحب "الأدلة والبراهين الواضحات في بيان انحرافات عرفات" الذي استفاد كثيراً من أدلتي، ورد آخر لم يذكر اسمه الشيخ محمد وإنما قال الأدلة التي فيه كلها منه، وهذه الردود المنشورة تضمنت أدلة الشيخ محمد وهي بتقريضه، ولم يبق من الأدلة التي عند الشيخ محمد إلا النزر اليسير، وذكر الشيخ محمد أنه أراد عرض الأدلة على الشيخ ربيع في الجلسة التي جمعت بينهما فرفض، وكذلك الشيخ رزيق عرض بعضها ولم يقتنع الشيخ ربيع، والأخوة البحرينيون قرأوا عناوين الفهرس لكتاب عارف الجعفر على الشيخ ربيع ولم يكملوه، والأخ رائد آل طاهر أحضر معه الأدلة وسلمها بيد الشيخ ربيع ولم يقرأ منها إلا كلاماً في مقدمة الدليل الأول ثم دفع إليه الملف الذي بيده وقال: ما أبغي الأدلة!، كلها كذب!، وتراجعوا عن هذه الأخطاء!، فالشيخ ربيع إذن لا يريد الاطلاع على الأدلة سواء من الشيخ محمد أو من غيره!.

س ٢ / لماذا لا تتراجع عن كلمة "الصعافقة"؟ بدعوى أنها تقتضي التبديع.

فكان جواب الشيخ محمد لابن مهاوش: أنت لا تفهم ما أقول، وسبب هذه الشدة في كلام الشيخ محمد، أنَّ الشيخ محمد بن هادي فضَّل لهم في هذه الجلسة ما يدلُّ على أنَّ عرفات وجماعته صعافقة لا يستحقون الصدارة، فهم أحقُّ بوصف الصعافقة، فلماذا تطلبون منه أن يتراجع عن هذا الوصف؟!.

ثم إنَّ هذا الوصف "الصعافقة" قاله إمام من أئمة أهل السنة المتقدمين وهو الإمام عامر الشعبي رحمه الله في جماعة من فقهاء أهل السنة في الكوفة (حماد بن أبي سليمان وأصحابه، والحكم بن عتيبة وأصحابه) لأنهم توسَّعوا في باب القياس والرأي وقصَّروا في باب الحديث والأثر، فوصفهم بالصعافقة، والآثار مشهورة في كتب الاعتقاد والسنة، ولم يقل أحدٌ من أهل

السنة أنَّ الشعبي بدَّعهم بإطلاق هذا الوصف عليهم، والشيخ محمد في المحاضرة استدلَّ بكلام الإمام الشعبي، فكيف يُنكر على الشيخ محمد إطلاقه على من هم أدنى بمراحل كثيرة من هؤلاء الفقهاء؟!

والشيخ ربيع يعرف في قرارة نفسه أنَّ الشيخ محمد بن هادي لا يُبدِّعهم بهذا الوصف ولهذا كان يدافع عنهم بدعوى أنهم دكاترة وعندهم شهادة جامعية، أي أنَّ الخلاف في كونهم يستحقون الصدارة أم لا، لا في كونهم مبتدعة أم لا، فتأملوا. وكذلك الشيخ محمد بن هادي صرَّح بصوته أنه لا يُبدِّعهم ولا يضلِّلهم، وإنما هم ملحقون بأهل الأهواء من جهة التحذير منهم وأنهم يشبهون أهل الأهواء في الكذب والتبليس والتحريف والجهل والفجور في الخصومة.

والغريب أنَّ الأخ هادي نزال كان يعترض على الأخ رائد آل طاهر لما أنكر تصنيف السلفيين إلى صعاقة ومصعقة في مقاله الذي نُشر في شبكة سحاب، وقال أبو ليث: الصعاقة إطلاق ماثور لماذا يُنكره الأخ رائد؟!، وغفل الأخ هادي عن الفرق بين تصنيف الطرفين المتنازعين بـ (مجرد الموافقة والمخالفة) وبين إطلاق لفظ الصعاقة على من (يستحقه) واقعاً، ومع هذا أصبح الأخ هادي الآن يطالب الشيخ محمد بن هادي بالتراجع عن لفظ "الصعاقة"!!، ويعدُّ رفض الشيخ محمد التراجع عنها من أخطائه!!.

س٣ / طلب المناظرة مع الشيخ عبدالله البخاري والمحكمة لأحد العلماء الكبار.

كان جواب الشيخ محمد أنَّ الشيخ البخاري ليس خصماً لي حتى أقبل المناظرة معه، وخلافي مع الصعاقة وحول كلام الشيخ ربيع فيَّ، فلما ألحَّ عليه ابن مهاوش قبول المناظرة، قال الشيخ محمد: كيف أجلس معه وأناقشه وهو يكذب عليَّ وذكر عدة أمور تدل على ذلك.

والشيخ محمد بن هادي عرض عليه إبراهيم الرحيلي وسلطان العيد أن يتحاكم إلى أحد العلماء الكبار ولم يقبل في ذلك الوقت، ولم يُنكر عليه السلفيون ذلك، بل كانوا معه، فلماذا أصبح ابن مهاوش وهادي نزال يُنكرون عليه الآن؟! بل إنَّ الشيخ ربيعاً طلب منه عدنان عرعور وأبو الحسن المأربي وعلي الحلبي المحكمة إلى أحد كبار العلماء فرفض الشيخ ربيع، وعلل ذلك بأنَّ الكلام في الرجال والمناهج لا يحتاج إلى المحكمة عند العلماء، وكذلك إذا ظهرت الأدلة والبراهين فلا يقال بعدها نتحاكم إلى العلماء، فهذه الدعوى باطلة.

قال الشيخ ربيع حفظه الله في "براءة أهل السنة مما نسبته إليهم ذو الفتنة": ((وقولك: "وليس من المسلك العلمي الرشيد أن يغفل عن العلماء الآخرين .. إلخ". أقول: الرجوع إلى العلماء أمر عظيم في الإسلام ومهم جداً، ولكن في الأمور التي يلتبس أمرها على غير العلماء، أما في الأمور الواضحة كالأمور التي خالف فيها أبو الحسن فما على العلماء إلا النصر والتأييد للحق وأهله والأخذ على يد الظالم المبطل المثير للفتن.

إنَّ الدعوة إلى التحاكم في الأمور الواضحة كالشمس من المهازل الشنيعة التي افتعلتها هذه العصابة العرعورية الماكرة وانطلت على كثير من أهل السنة.

فهل كانت هذه الأنماط تحاكم في أيام الإمامين محمد بن إبراهيم وابن باز؟

فمن أقرب التصرفات والمواقف السلفية الصادقة: موقف العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز عندما عرضت عليه بعض مشاكل عبد الرحمن عبد الخالق، فما كان منه إلا أن أمر عبد الرحمن بالرجوع عنها وتكليفه بإعلان هذا التراجع في الصحف والمجلات الكويتية والسعودية، كان يقول له قلت كذا وكذا وهذا باطل وقلت كذا وكذا وهذا باطل. ومثله كان الإمام محمد بن إبراهيم يسجن ويفصل ويطرد من هم أقل جناية من جنایات أبي الحسن على الأصول السلفية، فماذا كان موقف السلفيين من هذه الجنایات؟).

وقال الشيخ ربيع في "دفع بغي عدنان على علماء السنة والإيمان": ((أما ما يتعلق بالمطالبة بالمحاكمة عند ابن عثيمين، فقد طلب هذا منه، وأرجف عليه إرجافاً شديداً، وتظاهر بأنه مظلوم، وأنه ظلمه ربيع، وو إلى آخره، فاتصل عليّ ابن العثيمين يعرض عليّ المحاكمة، فأقنعت به بأن هذه الأمور لا يُحكم فيها، فإنّ هذا دافع عن أهل البدع ووضع قواعد فاسدة بدعية وفعل وفعل وفعل، ثم هل عندك استعداد أن تدرس كل ما دار بيني وبين عدنان في الكتب والأشرطة؟، قال: لا ما عندي استعداد، قلت: إذاً أولاً يعني تعرف أنت أن أمثال هذا الرجل لا يُحكم ولا يستجاب لدعواه هذه؛ لأنه هو المبطل وهو الجاني على منهج السلف وهو كذا وكذا وكذا، فأرى أنك تنصحه بأن يتوب إلى الله ويرجع، فاقنع بهذا ابن العثيمين، وهو حي الآن اسأله)).

فهذا ما حصل فعلاً في جلسة الأخ عبدالله مهاوش والأخ هادي النزال مع الشيخ محمد بن هادي، فلماذا يذكرون الجلسة باختصار مخل؟ ما هو المقصود من هذا الاختصار؟ المقصود إخفاء ما أقروا به مما يُدينهم عند الصعافقة، وكتمان ما يدل على ضعفهم في هذه الجلسة، ومقصودهم أيضاً تصوير الجلسة على خلاف الواقع من باب التميويه وتغيير الحقائق.

ومما كان في أول اللقاء أن سأل الأخ أبو أسامة الكوري الأخ ابن مهاوش: هل تعمل بحجّ البدل مقابل المال؟ فنفي ابن مهاوش ذلك، وهذه كذبة صريحة، فالكل يعلم أنّ ابن مهاوش يعمل بهذه المهنة من زمن!

وما دام أنّ الأخ أبا حارث سعد المشهداني يزعم أنّ الأخ أبا ليث هادي نزال فهم الأمر جيداً من (أفواه العلماء)؛ فحبذ لو يطلب منه أن يكتب ما جرى في جلسته مع الشيخ ربيع والشيخ عبدالله البخاري والشيخ محمد بن هادي مفصلاً، وبهذا يعرف القارئ حقيقة هذه الدعوى (من أفواه العلماء!)، ولا حاجة لنا أن يُفصّل جلسته مع (مشايخ الرضوانية) ولا (عرفات وعبدالإله وعمر ابن الشيخ ربيع)، إلا إذا كنتم تعدونهم من العلماء!، ولكل حادثة حديث.

كتبه

السلفي الأبي

٦ ذو القعدة ١٤٤٠هـ